Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 52, No. 6, Supplement 1, 2025, 7299

Deanship of Scientific Research

Students' Attitudes toward the National Identity in Light of Globalization: An Exploratory Study - Hashemite University Students as a Model

Diana Ayman Karsou[1], ***Abdallah Samed Alzawahreh***[2]*

[1] Law & Political & Social Sciences College, Carthage University, Tunisia.

[2] Department of Humanities & Social Sciences, Faculty of Arts, Hashemite University, Zarqa, Jordan.

Received: 31/3/2024
Revised: 25/4/2024
Accepted: 5/8/2024
Published online: 1/7/2025

* *Corresponding author:*
azawahrah@hu.edu.jo

Citation: Karsou, D. A., & Alzawahreh, A. S. (2025). Students' Attitudes toward the National Identity in Light of Globalization: An Exploratory Study - Hashemite University Students as a Model. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *52*(6), 7299.
https://doi.org/10.35516/hum.v52i6.7299

Abstract

Objectives: The study aimed to explain the relationship between globalization and national identity, and to measure the level of globalization and national identity among students, and its relationship to some demographic variables.

Methods: The study used the descriptive analysis approach based on the quantitative method by constructing a scientific questionnaire for the purposes of the study. The questionnaire was applied to a sample of (1650) male and female students at the Hashemite University.

Results: The study found an inverse relationship between globalization and national identity. The Pearson correlation coefficient between the globalization variable and the national identity variable reached (-0.484). Therefore, increasing the rate of globalization leads to reducing the level of national identity among individuals. The study also concluded that globalization explains 25% of the change in national identity.

Conclusion: Studying the impact of globalization on national identity led to the statement that, despite the effects of globalization on individuals and societies, the presence of certain societal values still acts as a barrier against compromising certain societal values. The study recommends the necessity of studying the impact of globalization on the national identity of Jordanian society in its entirety, not just on university students.

Keywords: Globalization; Hashemite University Students; National Identity.

توجهات الطلبة نحو الهوية الوطنية في ظل العولمة: دراسة استطلاعية طلبة الجامعة الهاشمية أنموذجاً

ديانا أيمن كرسوع[1]، ***عبدالله صامد الزواهره***[2]*

[1] كلية العلوم القانونية والسياسية والاجتماعية، جامعة قرطاج، تونس.

[2] قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الآداب، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى بيان العلاقة بين العولمة والهوية الوطنية، وإلى قياس مستوى العولمة والهوية الوطنية لدى الطلبة، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديمغرافية.

المنهجية: استخدمت الدراسة منهج التحليل الوصفي اعتماداً على الأسلوب الكمي من خلال بناء استبانة علمية لأغراض الدراسة، وتم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (1650) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الهاشمية.

النتائج: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين العولمة والهوية الوطنية، فقد بلغ معامل ارتباط (بيرسون) بين متغير العولمة ومتغير الهوية الوطنية (0.484-) وعليه فإنّ زيادة نسبة العولمة تؤدي إلى تقليل مستوى الهوية الوطنية لدى الأفراد، كما توصلت الدراسة إلى أن العولمة تُفسر (25%) من التغير في الهوية الوطنية.

الخلاصة: إن دراسة تأثير العولمة على الهوية الوطنية أدى إلى القول بأنه وعلى الرغم من تأثيرات العولمة على الأفراد والمجتمعات، إلا أن وجود قيم مجتمعية معينة ما تزال تعمل بمثابة حاجز ضد المساس بقيم مجتمعية معينة. وتوصي الدراسة بضرورة دراسة تأثير العولمة على الهوية الوطنية لدى المجتمع الأردني بشكل كامل لا على طلبة الجامعات فقط.

الكلمات المفتاحية: العولمة، الهوية الوطنية، طلبة الجامعة الهاشمية.

© 2025 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المقدمة:

تسعى هذه الدراسة إلى محاولة تحليل العلاقة بين العولمة والهوية الوطنية على عينة من طلبة الجامعة الهاشمية في الأردن، وذلك من خلال دراسة تأثير مستوى العولمة باختلاف أنواعها (سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً) على الهوية الوطنية عند هؤلاء الطلبة. إذ تُعد ظاهرة العولمة من بين أكثر الظواهر التي ساهمت بالعديد من التغييرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية خلال الفترة التي تلت انهيار الاتحاد السوفييتي، وسيطرة الولايات المتحدة عسكرياً وأيدولوجياً على العالم. إذ أدت تجليات ظاهرة العولمة إلى تغييرات بنيوية في المجتمعات المختلفة، وعلى الرغم من محاولة الدول ضبط تجليات العولمة؛ إلا أن آثارها وصلت إلى جميع حياة الأفراد والمجتمعات والدول (Verbeke, 2021). والعولمة ظاهرة تستحق الدراسة لما أحدثته من تأثيرات على جميع المستويات. إذ ساهمت التغييرات الاقتصادية والاجتماعية التي أحدثتها العولمة في تغير العديد من العلاقات وأثرت على ظواهر سياسية واقتصادية واجتماعية أخرى.

ظهرت العولمة كمفهوم اقتصادي في البداية بمعنى سهولة انتقال السلع عبر الحدود (سمحه، 2005). ومن ثم تطور المفهوم بشكل هائل بسبب الثورة التكنولوجية وما أحدثه التطور العلمي والتكنولوجي من سهولة انتقال الأفكار والثقافات عبر الحدود وهو ما أدى لحدوث تغييرات كبيرة في سرعة المواصلات والاتصالات ومهّد بشكل كبير إلى شيوع وانتشار الأفكار المرافقة لظاهرة العولمة (Usher, 2002). بالإضافة إلى ذلك فإن انتشار المفهوم ترافق مع تغييرات كبيرة في بنية النظام الدولي، وما إلى ذلك من انهيار الكتلة الشرقية بقيادة الاتحاد السوفييتي، وسيادة المفهوم الغربي للنظام الدولي سياسياً واقتصادياً وثقافياً مما ساهم بانتصار الأفكار الغربية القائمة على الرأسمالية، والتي كانت الأساس الذي مهد للعولمة وبداياتها (اسيري، 2006).

وتعتبر الهوية الوطنية من بين الظواهر التي يُمكن أن تتأثر بمتغيرات عدة منها العولمة، ففي جانبها الثقافي والسياسي كان لها تداعيات على مفهوم الهوية الوطنية وخاصة انتشار الأفكار والثقافات الجديدة؛ نتيجة للسهولة في التواصل بين البشر والذي أحدثته الثورة التكنولوجية على التواصل بين الناس (Carstea, 2021). وتلعب الهوية دوراً أساسياً ومهماً في حياة الأفراد والمجتمعات، إذ تُعد بمثابة المحرك الأساسي لعملية التنمية في مختلف مجالات الحياة بالنسبة للدول (إبراهيم، 2019). فالهوية الوطنية وأهمية التمسك بها تُعد من بين أهم الأسباب لتقدم وتطور المجتمعات، وبخاصة عندما يتعلق الأمر بالصراع والتنافس مع الآخرين، إذ يُحاول كل طرف فرض ثقافته وهويته، وربما الإيديولوجية التي يؤمن بها. وهذا كله ينبع من طبيعة الهوية الوطنية والثقافية للدول (Ariely, 2019).

تتبوّأ مسألة الهوية الوطنية أهميّة كبرى في الدول التي ترزح تحت الاحتلال الأجنبي، إذ يحاول المستعمر أن يصبغ الدول التي يحتلها بهويته وثقافته، محاولاً طمس هوية الشعوب وثقافتهم من أجل السيطرة عليهم بشكل أسهل وأسرع. بالإضافة إلى ذلك فإن المتغيرات المختلفة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً تُساهم بسرعة انتشار الأفكار والثقافات والهويات الجديدة، وهو ما يؤدي إلى انسلاخ الشعوب عن هويتها الوطنية بفعل تلك العوامل.

(العولمة والهوية الوطنية)

يعدُّ مفهوم العولمة من المفاهيم الحديثة نسبياً، إذ ساهمت متغيرات عديدة في سيطرة هذه الظاهرة على العالم، خاصةً بعد انهيار الكتلة الشرقية، وانتهاء الحرب الباردة وسيطرة النظام الرأسمالي الغربي وما يملكه من قيم. ولعل الكلمة بالأصل مأخوذة من كلمة Globalization وهي المشتقة من كلمة (Globe) والتي تعني الكون، إذ تعني: اندماج الأفراد والمجتمعات دون أي اعتبار للحدود بين الدول (العويمر، 2011). والمتتبع لمفهوم العولمة وتأثيراته المختلفة يلاحظ أن المفهوم لا يعكس الجانب الاقتصادي فقط، بل إنه يتضمن جوانب سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية لها تأثيرها على المجتمعات كافة. كما أن ذلك المفهوم وبما يتضمنه من تأثيرات يتضمن صبغة أمريكية واضحة، تتمثل في شيوع الأفكار والقيم الغربية، والأمريكية على وجه الخصوص على المجتمعات الأخرى، وبالتالي فإن تلك القيم هي انعكاس واضح للهيمنة الأمريكية على العالم. وأصبح مفهوم العولمة يعكس مفهوم أمركة العالم جاعلاً العالم يتبع القيم الأمريكية؛ سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، فجوهر العولمة يقوم على تطبيق الأفكار، والقيم الأمريكية على العالم أجمع، بحيث يسهل السيطرة على العالم (الخلايلة، 2019).

وتعني الهوية الوطنية التفرد الثقافي لمجتمع معين عن غيره من المجتمعات، وبما يقتضيه ذلك التفرد من قيم وعادات وأنماط للحياة. وهي الخصائص الشتركة التي تتصف بها مجموعة بشرية معينة، وتتشكل عبر فترات زمنية طويلة حتى تصبح تلك الهوية شيئاً ملاصقاً ومميزاً لتلك الجماعة (هيبه، 2017).

وتتشكل هوية الفرد من عناصر مختلفة مثل: البيئة الحيوية والتاريخ والخصائص الديمغرافية والنشاطات والتنظيم الاجتماعي، وهي جميعها عناصر تعمل بشكل متكامل على بلورة هوية الفرد ضمن بيئة اجتماعية محددة (الحويج، 2019).

مشكلة الدراسة:

تُعد دراسة تأثر الهوية الوطنية بالأفكار الأخرى من بين أهم الألويات البحثية والعلمية للدارسين في هذا المجال. ومن تلك المؤثرات (العولمة)، إذ تشغل قضية العولمة عقول الباحثين والمفكرين خاصةً أن تأثيراتها تتسارع بشكل كبير على جميع الأصعدة، ودراسة الهوية الوطنية والعوامل المؤثرة بها

تعدّ قضية مهمة تشغل الباحثين لما لها من تأثير على بنية المجتمعات وما إلى ذلك من تداعيات. وهذه الدراسة تبحث في مسألة تأثير العولمة على الهوية الوطنية لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية وتدرس تأثيراتها المختلفة ومدى قدرة الهوية الوطنية على كبح جماحها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى بيان العلاقة بين مستوى العولمة والهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة الهاشمية من خلال تناول المؤشرات الخاصة بكل ظاهرة، ودراسة طبيعة العلاقة بينهما. كما تهدف الدراسة إلى تحقيق الأمور التالية:

1. قياس مستوى العولمة عند طلبة الجامعة الهاشمية، وطبيعة أنواعها المختلفة.
2. قياس العلاقة بين مستوى العولمة والهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة الهاشمية.
3. تحليل العلاقة بين بعض المتغيرات الديمغرافية الخاصة بطلبة الجامعة الهاشمية، وبين كل من العولمة والهوية الوطنية.
4. العمل على إيجاد مؤشر (مقياس) علمي يستند إليه الباحثون العرب في دراستهم لظاهرتي العولمة والهوية الوطنية وطبيعة العلاقة بينهما.

أهمية الدراسة:

يُمكن القول إنّ دراسة الهوية الوطنية هي ذات أهمية لدى الباحثين والدارسين وكذلك صنّاع القرار؛ إذ تؤدي إلى معرفة مستوى تمسك الأفراد بهوياتهم الوطنية، ويمنح ذلك صانع القرار مؤشرات علمية يمكن أن يستفيد منها في تحقيق أهداف الدولة، خاصةً عندما تتم دراسة تأثير مستوى العولمة على الهوية الوطنية. كما أن هناك أهمية علمية وعملية لدراسة هذه المسألة يمكن إيجازها بما يلي.

1. دراسة العوامل التي تؤثر سلباً على الهوية الوطنية والتي لا بد من الانتباه لها في ظل وجود مؤثرات عديدة يمكن أن تؤثر في الهوية الوطنية.
2. هناك أهمية علمية كبيرة لدراسة العلاقة بين مستوى العولمة والهوية الوطنية، وبشكل علمي لدى طلبة الجامعة الهاشمية، وإمكانية الاستفادة من هذه الدراسة لاحقاً لدراسة الشباب الأردني بشكل عام.
3. تزويد صانع القرار بطبيعة العلاقة بين المتغيرين، ورفد المكتبة العربية بدراسات علمية ذات مؤشرات ومقاييس علمية تتناول الموضوع بطريقة علمية تُحدد العلاقة بينهما.

أسئلة الدراسة: للعولمة تأثيرات كبيرة في المجالات المختلفة، ولا بد عند الحديث عن تأثيراتها المختلفة من طرح الأسئلة المتعلقة بمدى وحجم تأثيرها على الهوية الوطنية، التي تعدّ مسألة مهمة في بنية المجتمعات المختلفة. وتحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية، والمتعلقة بتأثير العولمة على الهوية الوطنية:

1. ما هو أثر العولمة على الهوية الوطنية لطلبة الجامعة الهاشمية؟
2. ما هي درجة العولمة لدى طلبة الجامعة الهاشمية؟
3. هل تؤثر العولمة على طلبة الجامعة الهاشمية تبعاً لمتغيرات (الجنس، الدخل، المستوى الدراسي)؟
4. ما هي أهم المؤشرات التي يمكن من خلالها قياس كل من العولمة والهوية الوطنية؟

مفاهيم الدراسة:

التعريفات الاسمية

العولمة: يُعبّر مفهوم العولمة عن أبعاد اقتصادية وسياسية واجتماعية، انعكست آثارها على مختلف مناحي الحياة سواء للأفراد أو المجتمعات علاوة على الدول. وتعرف العولمة على أنها: "التوسع العميق في الارتباط المتبادل بين دول العالم، كما أنها تعني تخفيض العوائق أمام العالم في مجالات السلع ورأس المال والمعرفة" (بليح، 2002). وهي "مجال اقتصادي اجتماعي سياسي يجمع بين المحلي والعالمي"، إذ لم تعد تعني فقط التكثيف في العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بين الأفراد والمجتمعات والدول، بل تصل إلى أهمية حالة الوعي والإدراك لهذه الحالة (الربضي، 2008).

الهوية الوطنية: يمكن القول بأن الهوية الوطنية هي: "تعبير معنوي عن كينونة الإنسان وإحساسه بأنه يعلم ويدرك ويعرف من هو وإلى أين يتجه" (الحسين، 2001). كما أنها: "إحساس الفرد ووعيه بأنه يمتلك مع جماعة معينة خصائص معينة تجعله مميزاً عن الآخر" (هنتنغتون، 2005).

الجامعة الهاشمية: هي جامعة حكومية تقع في محافظة الزرقاء، تأسست عام 1993، وبدأت الدراسة فيها عام 1995، وتضم الجامعة (16) كلية، ويبلغ عدد الطلبة فيها حوالي (29) ألف طالب وطالبة.

التعريفات الإجرائية: من أجل تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، وبالاستناد على الدراسات السابقة،

ومطالعة جهود العديد من الباحثين الذين بحثوا في العولمة والهوية الوطنية، فقد تم بناء مقياس للعولمة يتضمن مجموعة من العبارات التي تقيس المؤشرات المختلفة للعولمة، وقد تم تقسيم العولمة إلى عولمة ثقافية واجتماعية، وعولمة اقتصادية، وعولمة سياسية، وذلك من خلال العديد من المؤشرات التي تقيس كل متغير. ونشير هنا إلى الاستفادة من دراسة الخزاعلة (2015) ودراسة المطيري (2013) في إطار بناء تلك المقاييس المختلفة.

أُعتمد في بناء مقياس الهوية الوطنية على دراسة (زقاوه، 2018) ودراسة (الخفاجي ومحمد، 2013) ودراسة (أبو عاقوله وحجازي، 2018)، وهذا المقياس يتضمن مجموعة من العبارات التي تقيس الهوية الوطنية لدى الأفراد.

الدراسات السابقة:

1. دراسة (تومي، 2024) بعنوان: تأثير العولمة على مقومات الدولة، الهوية الثقافية أنموذجاً. يرى الباحث أن هناك عدة تحديات تواجه المجتمعات والدول في ظل العولمة وتوسعها، وذلك: مثل التحدي الذي تفرزه العولمة على السيادة الثقافية للدولة. فالدول تحاول أن تعمل على صد أية محاولات لاختراق سيادتها الثقافية، فالقيم التي تُفرزها العولمة من مواد إعلامية وأفلام وشعارات وقيم جديدة تُساهم في إفرازات جديدة تعمل على استفزاز الأفراد في قيمهم الثقافية، وبالتالي تصبح هناك أزمة هوية. بالإضافة إلى ذلك؛ فإن سيادة العولمة تؤدي إلى عدم الحفاظ على الخصوصيات الثقافية للمجتمعات.

2. دراسة (الصباغة، 2023) بعنوان: الهوية الثقافية لدولة الكويت: الأزمة والحل. وهدفت الدراسة إلى البحث في الأزمة التي تعاني منها الهوية الثقافية في المجتمعات العربية خاصة في الكويت. إذ يرى الباحث أن الهوية الوطنية تُشكل معضلة في الدول العربية بسبب أن المجتمعات العربية هي مزيج من المجموعات الدينية والثقافية، وهذا التعدد يُشكل عقبة في وجود هوية عربية متماسكة. بالإضافة إلى ذلك؛ فقد ساهم الاستعمار في تقسيم الجماعات الدينية والثقافية، وظهور جماعات غير متجانسة نتيجة التقسيم الجديد للدول. ويرى الباحث أن التطور الاقتصادي في دولة الكويت نتيجة وجود النفط ساهم بجلب العمالة الوافدة، وإلى تحول المجتمع إلى مجتمع حضري، ما أدى إلى الانتقاص من العديد من القيم المتعلقة بالهوية الوطنية.

3. دراسة (العزابي والغزال، 2022) بعنوان: الهوية الوطنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من طلاب جامعة طرابلس. هدفت الدراسة إلى التعرف على شعور الطلبة بالهوية الوطنية لدى عينة من (435) طالباً، وذلك من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدم الباحثان مقياسا علميا يمثل الهوية الوطنية. توصلت الدراسة إلى أن مستوى الهوية الوطنية لديهم كان أقل من المتوسط، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس.

4. دراسة (الحويج، 2019) بعنوان: العولمة والهوية الوطنية في الدول النامية. هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير العولمة على الهوية الوطنية للدول النامية من خلال انضمامها لمنظمة التجارة العالمية باعتبارها إحدى أهم المؤسسات الاقتصادية للعولمة. واستخدم الباحث المنهج التحليل، وتوصل إلى وجود تحديات مترتبة على انضمام الدول النامية لمنظمة التجارة العالمية، مثل: تآكل مفهوم الدولة القومية، والنيل من سيادتها.

5. دراسة (أبو عاقوله وحجازي، 2018) بعنوان: الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة من وجهة نظر الطلبة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة ومعرفة العوامل المؤثرة على الهوية الثقافية، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة والمكونة من (385) من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك، وأظهرت النتائج أن الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة هي كبيرة، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية الثقافية لدى طلبة الجامعة في ضوء العولمة يعزى لأثر الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق تعزى لأثر متغيرات مكان السكن، ووجود فروق تعزى لأثر التخصص، وجاءت لصالح العلوم الطبيعية.

6. دراسة (الأحمدي، 2017) بعنوان: الهوية الوطنية في مواجهة تحديات العولمة. هدفت الدراسة إلى أهمية التنبه لخطر العولمة وتأثيرها السلبي في تفتيت الهويات الوطنية، وإلغاء الخصوصيات الوطنية المميزة لها. واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، توصلت الباحثة إلى استشعار الآثار الخطيرة للعولمة التي تهدد الهوية الوطنية، ونبّهت إلى أهمية التنسيق بين الدول العربية لحماية الهوية العربية.

7. دراسة (قاسم، 2015) بعنوان: الوعي بتحديات العولمة الثقافية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية. وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم العولمة ومظاهرها الإيجابية والسلبية والوعي بتحديات العولمة الثقافية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي والمقابلة كأداة للدراسة على عينة مكون من (200) طالباً، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين الوعي بتحديات العولمة والمسؤولية الوطنية والمسؤولية الجماعية، ولم تكشف الدراسة عن وجود علاقة ارتباط دالة بين المسؤولية الشخصية والمسؤولية الأخلاقية والدرجة الكلية لمقياس المسؤولية، كما بينت الدراسة وجود فروق دالة بين الطلاب وفقاً للعمر في المسؤولية الشخصية والمسؤولية الأخلاقية والوعي بتحديات العولمة الثقافية، وخلصت الدراسة إلى عدم وجود أثر للتخصص الدراسي في مستوى الوعي بتحديات العولمة والمسؤولية الاجتماعية في مختلف الأبعاد.

8. دراسة (بلقاسمي ومزيان، 2012) بعنوان: العولمة الثقافية وتأثيراتها على هوية الشباب والمراهقين الجزائريين، وهدفت الدراسة إلى تحليل ظاهرة العولمة بطابعها الثقافي وتأثيراتها الثقافية على فئة الشباب والمراهقين. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت الدراسة إلى ضرورة تكاتف الجهود من قبل جميع المؤسسات الجزائرية الحكومية وغير الحكومية وتبني خطط ومشاريع من شأنها حماية الشباب الجزائري من سلبيات العولمة الثقافية الرامية لإذابة الهوية الوطنية.

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في انتمائها للدراسات الوصفية في وصف ظاهرة العولمة وتحدياتها المختلفة على المجتمع سواء أكانت سلبية أم إيجابية ولكن سيتم دراسة آثارها وتحليلها على المجمتع وخاصة فئة الشباب (طلاب الجامعة الهاشمية) باستخدام الاستبانة كأداة قياس، وهنا نتفق مع دراسة (قاسم، 2015) ودراسة (عاقولة وحجازي، 2018)، أما الدراسات الأخرى فاعتمدت على الأسلوب الوصفي التحليلي الفلسفي المعتمد على الظواهر والبيانات والإحصائيات المتوفرة من قبل الدراسات المختلفة محلياً وإقليمياً ودولياً. ولذلك تأتي هذه الدراسة من أجل البحث في تأثير العولمة على الهوية الوطنية بشكل علمي وباستخدام أداة الدراسة (الاستبانة) وباستخدام بيانات حديثة من طلبة من الجامعة الهاشمية. إذ إنّ هناك حاجة لدراسة تأثير العولمة على الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة الهاشمية خاصة مع المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تُصيب المجتمع.

فرضيات الدراسة: سوف تحاول الدراسة التحقق من الفرضيات التالية:

1. يوجد علاقة عكسية بين العولمة والهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة الهاشمية. أي أن زيادة مستوى العولمة يؤدي إلى انخفاض مستوى الهوية الوطنية.
2. يختلف مستوى العولمة عند طلبة الجامعة الهاشمية حسب نوع العولمة (الاجتماعي والثقافي، السياسي، والاقتصادي).
3. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لإجابات طلبة الجامعة الهاشمية على العولمة تعزى لمتغير الجنس.
4. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لإجابات طلبة الجامعة الهاشمية على الهوية الوطنية تعزى لمتغير الجنس.
5. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لإجابات طلبة الجامعة الهاشمية على العولمة تعزى لمتغير الدخل والثقافة.
6. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لإجابات طلبة الجامعة الهاشمية على الهوية الوطنية تعزى لمتغير الدخل والثقافة.

منهجية الدراسة: تستخدم الدراسة المنهج التحليلي الوصفي الذي يقوم على وصف الظاهرة وتحليلها من كافة الجوانب، وصولاً إلى الإجابة على أسئلة الدراسة، وتحقيق أهدافها، واختبار فرضياتها، كما تستخدم الدراسة الأسلوب الكمي اعتماداً على أداة الاستبانة التي تم تصميمها وعرضها على محكمين وإجراء اختبارات قبلية لها للتأكد من قدرتها على قياس متغيرات الدراسة المختلفة.

أداة الدراسة: تستخدم الدراسة الاستبانة التي تم تصميمها لقياس المتغيرات المستقلة والتابعة للدراسة، اعتماداً على مفاهيم الدراسة وعلى الدراسات السابقة. وقد تم تقسيم متغير العولمة إلى ثلاثة متغيرات تعكس أنواع العولمة المختلفة. أمّا الهوية الوطنية فتم الاعتماد في قياسها على استبانة تضمنت عدداً من المؤشرات المختلفة.

عينة الدراسة: استخدم الباحثان عينة مكونة من طلبة الجامعة الهاشمية (الأردنيين) خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2024/2023، وقد بلغت عينة الدراسة (1650) طالباً وطالبة. وبالتالي فإن مجتمع الدراسة هو طلبة الجامعة الهاشمية فقط.

صدق الأداة: عُرضت الاستبانة بعد تصميمها على محكمين قاموا بإبداء بعض الملاحظات عليها قبل استخدامها من قبل الباحثان. وبالنسبة لثبات الأداة، فقد استخدم الباحثان مقياس (كرونباخ الفا) إذ بلغ في مقياس مستوى العولمة (81%)، في حين بلغ (74%) في مقياس الهوية الوطنية، وهي تعتبر نسبة مناسبة لقياس كلا المتغيرين.

خصاص عينة الدراسة

يُشير الجدول رقم (1) إلى خصائص عينة الدراسة، إذ يتبين أن ثلثي أفراد العينة (68.5%) هم من الإناث، في حين يُشكل الذكور ثلث عينة الدراسة (31.5%) وهذا يتوافق مع الأرقام الحقيقية لمجتمع الدراسة وهو طلبة الجامعة الهاشمية. إذ إنّ عدد طلبة الجامعة الهاشمية يبلغ حوالي (29 الف طالب) تبلغ نسبة الإناث منهم (66%) بينما يبلغ الذكور (33%). كما تُشير البيانات إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة (52.6%) هم من ذوي الدخل ضمن الفئة (أقل من 700 دينار) وهذا أيضاً يتوافق مع البيانات الرسمية في الدولة الأردنية والتي تُشير إلى أن متوسط دخل الأسرة الأردنية هو أقل من 700 دينار شهرياً (الإحصاءات العامة الأردنية، 2022). أما بالنسبة للمتغير الأخير، فتشير البيانات في الجدول إلى أن حوالي ثلاثة أرباع أفراد العينة (71.9%) هم من خلفية ثقافية حضرية، وقد يخلط البعض بين مكان السكن وبين الثقافة الحضرية أو البدوية أو الريفية.

جدول رقم (1): خصائص عينة الدراسة

المتغير		النسبة
الجنس	ذكر	31.5
	أنثى	68.5
الدخل	أقل من 700	52.6
	من 700- إلى 1000	30.6
	من 1000 إلى 2000	10.7
	أكثر من 2000	6.1
الثقافة	ثقافة بدوية	16.8
	ثقافة حضرية	71.9
	ثقافة ريفية	11.3

نتائج الدراسة

أولاً: مقياس العولمة

قام الباحثان بوضع مقياس لمتغير العولمة، بتقسيم هذا المتغير إلى عدة أقسام، بحيث يقيس كل منها العولمة الثقافية والاجتماعية، والعولمة الاقتصادية، والعولمة السياسية، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج ومقياس يمكن أن يتم من خلاله تصنيف طلبة الجامعة الهاشمية بحسب توجهاتهم نحو العولمة. وفي هذا الجزء من الدراسة سيتم عرض نتائج عينة الدراسة على تلك المقاييس المختلفة والتي يتضمن كل منها عدداً من المؤشرات.

تُشير البيانات في الجدول رقم (2) إلى أن (45%) من طلبة الجامعة الهاشمية يتأثرون بالعولمة وبأن لديهم ميلاً نحو التأثر بتجليات العولمة، وهذا يُشير إلى درجة متوسطة، أي أن أفراد العينة يتأثرون بالعولمة بشكل متوسط. كما تشير النتائج إلى أن العولمة الاقتصادية هي الأكثر تأثيراً في أفراد العينة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لإجابات طلبة الجامعة الهاشمية على متغير العولمة الاقتصادية (58%) وهي الأعلى من بين أنواع العولمة الأخرى، وقد يكون السبب في ذلك هو التأثير الاقتصادي الكبير الذي تُساهم فيه المنتوجات الغربية خاصة دور النظام الرأسمالي الغربي في شيوع المنتوجات والقيم الاقتصادية الغربية من مطاعم وملابس وغيرها وهو ما تأثر به المجتمع الأردني بشكل كبير وبخاصةً خلال العقدين الماضيين. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الحويج (2019) والتي ترى أن هناك نتائج كبيرة نتيجة لانضمام الدول النامية لمنظمة التجارة العالمية والتي تمثلت في التهديدات المترتبة على تدفق التجارة من الدول المتقدمة تجاه الدول النامية، وما يترتب على ذلك من تأثيرات على هوية تلك الدول والمجتمعات.

وتُظهر البيانات إلى أن الوسط الحسابي لإجابات طلبة الجامعة الهاشمية حول العولمة الثقافية والاجتماعية كانت (34%) وهو ما يعني أن ثلث أفراد العينة قد تأثروا بالعولمة في المجال الاجتماعي والثقافي، وقد يُفسر ذلك من خلال قدرة القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد المجتمعية على مواجهة ما تفرزه العولمة من تحديات وقيم ثقافية غربية على المجتمعات العربية، ومنها المجتمع الأردني. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الأحمدي (2017)، والتي توصلت إلى أن للعولمة تأثيرات ثقافية واجتماعية، وأهمية حماية خصوصيات الهوية الوطنية في المجتمعات العربية. أما العولمة السياسية فتشير النتائج إلى أن الوسط الحسابي لإجابات طلبة الجامعة الهاشمية كانت تُشير إلى أن (46%) منهم يتأثرون بما تُفرزه العولمة من تجليات سياسية، ويفسر ذلك أن المجتمعات العربية والشباب الأردني يتوق لتطبيق القيم السياسية الغربية من: ديمقراطية، وحرية، ومساواة، وتداول سلمي للسلطة، وكذلك أهمية وجود مؤسسات سياسية ناضجة وقادرة على قيادة الاستقرار السياسي في الدولة، وهو ما تفتقر إليه الدول العربية مقارنة بالدول الغربية.

جدول رقم (2): الوسط الحسابي للنسب المئوية لإجابات الفئة المستهدفة على مقياس العولمة

أنواع العولمة	الوسط الحسابي للنسب المئوية
العولمة (بشكل عام)	%45
العولمة الثقافية والاجتماعية	%34
العولمة الإقتصادية	%58
العولمة السياسية	%46

العولمة الثقافية والاجتماعية

تُعدّ العولمة الثقافية والاجتماعية من أكثر تجليات العولمة تأثيراً في العالم، خاصةً أن العالم العربي وكذلك المجتمع الأردني قد تأثر بتجليات تلك العولمة، وما أفرزته من نتائج سواء أكان ذلك التأثير بوعي من الأفراد أم بغير وعي. والمتتبع للمجتمعات العربية يلاحظ بوضوح مدى التأثر العربي خاصة فئة الشباب بما تُفرزه العولمة من أدوات ثقافية واجتماعية، وهو ما يعني شيوع القيم الثقافية والاجتماعية الغربية على المجتمعات العربية. وتُشير البيانات الواردة في الجدول رقم (3) إلى النسب المئوية للوسط الحسابي لإجابات طلبة الجامعة الهاشمية على مجموعة من الفقرات التي تعكس وتقيس العولمة الثقافية والاجتماعية لدى عينة الدراسة. وتُظهر النتائج أن حوالي ثلث الطلبة (36.4%) يرون أن تعلّم اللغة الإنجليزية (باعتبارها تُمثل قيماً ثقافية غربية) تُشير إلى مستوى التحضر لدى الأفراد إلى درجة كبيرة. يرى أكثر من ثلث الطلبة (37.9%) إلى أن ذلك يعكس مستوى التحضر ولو بدرجة متوسطة، وهو ما يعني أن الطلبة يرون في اللغة الإنجليزية مستوى متقدماً من التحضر لدى الأفراد، وهو ما يعكس الاتجاه لدى الأفراد في المجتمعات العربية وفي المجتمع الأردني نحو دراسة اللغة الإنجليزية أو استخدامها في حديثهم اليومي سواء بصورة رسمية أو غير رسمية. ويخلط البعض من الطلبة بين أهمية دراسة اللغة الإنجليزية، وبين النظر لها على أنها تعكس مستوى متقدما من التحضر وهو ما يؤدي بالبعض إلى النظر إلى عدم المعرفة باللغة الإنجليزية أقل مرتبة أو مستوى من الآخرين. وفي جانب آخر؛ يرى ما يقرب من ثلثي طلبة الجامعة الهاشمية (63%) عدم أفضلية تناول الوجبات السريعة على تناول الوجبات التقليدية في البيت، وذلك على الرغم من شيوع تلك المطاعم في المجتمع الأردني خلال العقدين الماضيين بحيث تعكس تلك المطاعم قيماً ثقافية غربية خاصة القيم الثقافية الأمريكية. بالإضافة إلى ذلك؛ تشير النتائج إلى عدم موافقة حوالي ثلاثة أرباع أفراد العينة (75.3%) بأن اللباس الغربي المعاصر هو أفضل من اللباس التقليدي، إذ يعكس اللباس الغربي المعاصر قيماً ثقافية غربية. وقد تكون هذه النتيجة مغايرة للواقع الذي يعكس شيوع وانتشار اللباس المعاصر الغربي بين فئة الشباب وهو يُفسر ذلك بأنّ الفئة المستهدفة على الرغم من اهتمامهم باللباس الغربي المعاصر إلا أن لديهم الوعي بأنه ليس أفضل من اللباس التقليدي، وهذا يعكس سلوكاً مغايراً للأفراد لما يؤمنون به من أفكار وقيم. وتُشير البيانات إلى تأثر طلبة الجامعة الهاشمية بما ينتجه الغرب من أفلام ومسلسلات تعكس القيم الغربية، إذ إنّ حوالي نصف الطلبة (48%) يتابعون تلك المسلسلات والأفلام بدرجة كبيرة ومتوسطة.

جدول رقم (3): النسب المئوية لإجابات الفئة المستهدفة على مقياس العولمة الثقافية والاجتماعية

العبارة	أو افق بدرجة كبيرة جداً	أو افق بدرجة كبيرة	أو افق بدرجة متوسطة	لا أو افق بدرجة كبيرة	لا أو افق بدرجة كبيرة جداً
أرى أن تعلم اللغة الإنجليزية يُعبّر عن مستوى التحضر لدى الفرد	%17.4	%19	%37.9	%16.5	%9.2
أرى أن تناول الوجبات السريعة في المطاعم العالمية أفضل من تناول الوجبات التقليدية في البيت	%2.1	%1.5	%5.2	%28.1	%63
أرى أن اللباس الغربي المعاصر أفضل من اللباس التقليدي	%2.4	%2.8	%19.6	%29.1	%46.2
أقوم بتفضيل الكتب التي يتم تأليفها في الدول الغربية أكثر من الكتب التي يتم تأليفها في الدول العربية	%4.3	%5.8	%22.6	%32.1	%35.2
أشاهد الأفلام والمسلسلات الأمريكية أكثر من الأفلام والمسلسلات الأخرى	%13.5	%13.1	%25.4	%21.7	%26.3
ألتزم بتوجهات القبيلة أو العشيرة أو العائلة التي أنتمي لها حتى لو تعارضت مع توجهات المجتمع	%11.3	%11	%35.2	%26	%16.5
أتمسك باللهجة العامية ولا أرغب بتغييرها	%30	%22.9	%27.5	%14.1	%5.5
أتابع القنوات الغربية أكثر من غيرها	%7	%7	%22.3	%33.6	%30
لدي اشتراك على مواقع غربية لمشاهدة الأفلام والمسلسلات مثلNetflix وغيرها	%9.5	%8.3	%12.5	%17.1	%52.6

العولمة الاقتصادية

على الرغم من الأهمية الكبيرة لما تفرزه العولمة من تجليات ثقافية واجتماعية؛ إلا أن هناك أهمية كبيرة لما أظهرته العولمة من نتاجات وقيم اقتصادية غربية رأسمالية ساهمت بشكل كبير في السيطرة على المجتمعات العربية وعلى المجتمع الأردني على وجه الخصوص، خاصةً أن المجتمع الأردني قد طبّق النظام الاقتصادي الرأسمالي الغربي وما أحدثه من تغييرات بنيوية في الاقتصاد الأردني، وبالتالي على المجتمع الأردني.

تُشير البيانات الواردة في الجدول رقم (4) إلى موافقة حوالي ثلثي طلبة الجامعة الهاشمية (64%) على ضرورة حرية التجارة وانتقال السلع والأفكار عبر الدول والمجتمعات. وهذا يعكس قدرة النظام الغربي المعولم على التأثير في المجمعات الأخرى، كما يعكس أهمية التجارة بين الدول وما يُمكن لها أن تفرزه من تأثير وخاصة مبدأ اعتماد الدول على بعضها بعضاً وعدم قدرة الدول والمجتمعات على التقوقع على نفسها مقارنةً بالماضي. ويرى حوالي ثلث الطلبة أن الدولار الأمريكي (بما يمثله من قيم وانعكاس للقوة الأمريكية) لديه قوة، وأهمية، وثقة لدى الأفراد مقارنة بالعملات الأخرى وفي المقابل يرى حوالي ربع أفراد العينة عدم موافقتهم على الثقة بالدولار الأمريكي، وقد يعكس ذلك الرغبة بالتخلص من هيمنة الدولار الأمريكي على الاقتصاد العالمي، وما يعكسه من تأثير للولايات المتحدة الأمريكية على العالم أجمع. وعلى العكس من ذلك يرى أقل من ربع الطلبة (حوالي 22%) ضرورة سيطرة النظام الرأسمالي الاقتصادي الغربي على العالم، وهو ما يعني الرغبة في ضرورة التخلص من سيطرة النظام الاقتصادي الحالي وأهمية تغييره.

جدول رقم (4): النسب المئوية لإجابات الفئة المستهدفة على مقياس العولمة الاقتصادية

العبارة	أو افق بدرجة كبيرة جداً	أو افق بدرجة كبيرة	أو افق بدرجة متوسطة	لا أو افق بدرجة كبيرة	لا أو افق بدرجة كبيرة جداً
أؤمن بحرية التجارة وسهولة انتقال السلع والأفكار عبر الدول والمجتمعات والثقافات	%%36.1	%28.4	%27.5	%5.2	%2.8
يجب أن تعتمد جميع الدول في منتجاتها وأسواقها على بعضها البعض	%26	%25.7	%29.4	%13.1	%5.8
أعتقد بأن الدولار الأمريكي له قيمة وثقة مالية أكثر من جميع العملات العالمية	%19.6	%16.8	%31.2	%21.4	%11
أؤمن بضرورة سيطرة النظام الرأسمالي الاقتصادي على العالم	%11.3	%10.7	%35.8	%21.7	%20.5
يمكن لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي أن يساهما في حل المشكلات الاقتصادية للدول	%21.1	%24.5	%33.6	%11.3	%9.5

العولمة السياسية

تعكس القيم السياسية الغربية أهمية كبيرة بما تُمثله من أدوات تتميز بها الدول والمجتمعات الغربية، وعلى الرغم من عدم قناعة الكثيرين بمدى رغبة الدول الغربية بتطبيق المبادئ السياسية الغربية في المجتمعات الأخرى والدول العربية؛ إلا أن تلك القيم السياسية قد لاقت رواجاً لدى الشعوب والمجتمعات العربية وذلك يعكس الرغبة الجامحة لدى الشعوب العربية في التخلص من قيم الاستبداد والديكتاتورية التي ظلّت مصاحبة للمجتمعات العربية على مدى العقود الماضية.

وتُشير البيانات في الجدول رقم (5) إلى النسب المئوية لإجابات طلبة الجامعة الهاشمية على مقياس العولمة السياسية عبر مجموعة من العبارات التي تعكس ذلك النوع من العولمة. وتُظهر النتائج أن حوالي ثلثي الطلبة (67.3%) لا يرون أن نشر القيم الأمريكية السياسية يُعزز من فكرة الوصول إلى السلطة عبر صناديق الاقتراع، وقد يكون السبب في تلك النتيجة عدم قناعة الكثير من الشعوب العربية بالرغبة الأمريكية والغربية لتطبيق تلك القيم، خاصةً أن النموذج العراقي ما يزال راسخاً في الأذهان؛ إذ شنت الولايات المتحدة حربها على العراق (2003) واستخدمت مفاهيم نشر الديمقراطية والحرية لتبرير الحرب. كما أن الدول الغربية وعلى الرغم مما تمثله من قيم الديمقراطية والحرية ما تزال تدعم بشكل كبير الأنظمة السياسية العربية، وهي أنظمة غير ديمقراطية، وتمثل قيماً مغايرة للقيم الديمقراطية التي تعكسها العولمة السياسية. وبالإضافة إلى ذلك يرى حوالي ثلاثة أرباع العينة أن النموذج الأمريكي في الحكم ليس هو النموذج المثالي، وقد يُفسر ذلك من خلال التأثر بسلبية السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة، وتأثر الطلبة بعدم وقوف الولايات المتحدة والدول الغربية بشكل عام مع القضايا العادلة للشعوب المختلفة، وعلى الخصوص المجتمعات العربية. ويرى حوالي ثلاثة أرباع الطلبة (73.4%) أهمية أن تسود المفاهيم المتعلقة بالديمقراطية والحرية والمساواة جميع المجتمعات، وهذا يعكس الرغبة في انتشار تلك القيم ولكن ليس على الطريقة الأمريكية.

جدول رقم (5): النسب المئوية لإجابات الفئة المستهدفة على مقياس العولمة السياسية

العبارة	أو افق بدرجة كبيرة جداً	أو افق بدرجة كبيرة	أو افق بدرجة متوسطة	لا أو افق بدرجة كبيرة	لا أو افق بدرجة كبيرة جداً
أعتقد أن نشر القيم الأمريكية يُعزز من فكرة الوصول للسلطة من خلال صناديق الاقتراع	%5.2	%4.9	%22.6	%37	%30.3
أؤمن أن النموذج الأمريكي الديمقراطي هو النموذج المثالي في الحكم	%4	%4	%18.7	%31.5	%41.9
أعتقد أن مفاهيم الديمقراطية (المساواة وحقوق الإنسان والعدالة والحرية) يجب أن تسود جميع الدول والمجتمعات	%72.2	%12.5	%10.4	%2.1	%2.8
أتفق مع الأسلوب الغربي في التحرر من الطاعة المطلقة للدولة	%6.7	%6.1	%23.9	%33.6	%29.7
أعتقد أن الانفتاح على العالم لا يتعارض مع التوجهات السياسية الوطنية	%22.6	%16.2	%38.8	%15	%7.3

ثانياً: مقياس الهوية الوطنية

بلغ الوسط الحسابي لإجابات طلبة الجامعة الهاشمية على مقياس العولمة 76%، وهذا يُشير إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة لديهم شعور عالٍ بالهوية الوطنية. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة أبو عاقولة وحجازي (2018) والتي أظهرت أن الهوية الوطنية لدى طلبة جامعة اليرموك كانت عالية وذلك في ظل العولمة.

وتظهر البيانات في الجدول رقم (6) النسب المئوية لإجابات الطلبة على مقياس العولمة الذي تم التعبير عنه من خلال مجموعة من العبارات التي تعكس ذلك المقياس. وتشير النتائج الواردة إلى أن حوالي نصف الطلبة (49.2%) لا يحلمون بأن تكون لهم جنسية بخلاف جنسية بلدهم بما يعكس ترابطاً مع الوطن الذي ينتمون له، وعلى الرغم من ذلك فهناك حوالي ربع الفئة المستهدفة يحلمون بأن تكون لهم جنسية أخرى، وقد يرتبط ذلك بأهمية الحاجة للعمل أو السفر أو الهجرة خارج البلاد كفرصة أخرى. ويرى حوالي ثلثي الطلبة أن الانفتاح على العالم لا يؤدي إلى افتقاد الهوية الوطنية، وقد يعني ذلك أن لدى الطلبة ما يكفي من قيم للحفاظ عليها عندما يُقبلون على العالم الآخر. بالإضافة إلى ذلك؛ تُشير النتائج إلى أن حوالي نصف الطلبة يرون بدرجة كبيرة أن انتشار الأفكار السياسية الغربية يؤدي للفساد في بلدانهم، كما أن حوالي ثلث الطلبة يرون ذلك ولكن بدرجة متوسطة. وقد يفسر ذلك الواقع الحالي للدول والمجتمعات العربية ومدى تأثرها بتلك القيم الغربية وبانتشار الفساد في تلك البلدان. كما تظهر النتائج ارتباطاً كبيراً بأهمية قيام كل فرد بتقديم كل ما يستطيع من أجل الوطن، إذ يرى غالبية أفراد العينة (87%) أهمية ذلك من أجل الوطن. وعلى الرغم من تردي الأوضاع في الدول والمجتمعات العربية؛ إلا أن النتائج تُظهر ارتباط طلبة الجامعة الهاشمية بأوطانهم من خلال إيمان جزء كبير من أفراد العينة بأهمية الوطن وبأنه يُمثل ويعكس كرامتهم في بلدانهم. كما يحلم غالبية الطلبة بأن يأخذ وطنهم مكانة ورفعة بين بلدان العالم، إذ يرى (78%) من الطلبة أنهم يحلمون بقدرة بلدانهم على التميز في العالم، كما أنهم يعتزون ويفتخرون بكل ما يحمله الوطن من قيم اجتماعية وثقافية وحضارية. ويرى أكثر من نصف الطلبة (56%) أنهم يفضلون استثمار أي فرصة للخروج من البلد، وقد يعكس ذلك الشعور الرغبة بدرجة متوسطة الأهمية الحاجة للهجرة من أجل تحسين الأوضاع الاقتصادية والمعيشية لهم، وفي الوقت نفسه يعكس مدى ارتباطهم ببلدانهم وكذلك التخوف من الهجرة، ومدى القدرة على التكيف مع كل ما تقتضيه الهجرة من تحديات خاصة للدول الغربية. ويرى حوالي ثلاثة أرباع أفراد العينة بدرجة كبيرة أنهم يُفضلون انتماءهم لبلدهم على أي انتماء آخر، وهذا يعكس ارتباط الأفراد بأوطانهم.

جدول رقم (6): النسب المئوية لإجابات الفئة المستهدفة على مقياس الهوية الوطنية

العبارة	أو افق بدرجة كبيرة جداً	أو افق بدرجة كبيرة	أو افق بدرجة متوسطة	لا أو افق بدرجة كبيرة	لا أو افق بدرجة كبيرة جداً
أحلم بأن تكون لي جنسية غير جنسية بلدي	%16.5	%8.9	%25.4	%21.4	%27.8
الانفتاح على العالم يؤدي إلى افتقادي لهويتي الوطنية	%7	%5.5	%21.7	%35.8	%30
انتشار الأفكار السياسية الغربية يؤدي للفساد في بلدي	%30.3	%19.3	%35.2	%9.8	%5.5

العبارة	أو افق بدرجة كبيرة جداً	أو افق بدرجة كبيرة	أو افق بدرجة متوسطة	لا أو افق بدرجة كبيرة	لا أو افق بدرجة كبيرة جداً
يجب أن يسعى كل فرد لتقديم ما يستطيع من أجل الوطن	%64.8	%22.9	%8.9	%1.5	%1.8
أنا سعيد لأني ولدت في بلدي	%57.5	%21.7	%12.8	%3.7	%4.3
بلدي جزء من وجودي وكرامتي	%65.7	%20.5	%10.4	%0.6	%2.8
أحلم أن يأخذ بلدي موقعاً متميزاً بين الدول	%78	%4.6	%13.5	%2.1	%1.8
ما يربطني في بلدي هو أهلي وأقاربي فقط	%9.8	%7.6	%24.8	%33.9	%23.9
أشعر بغربة وأنا في بلدي	%4.9	%4.3	%15.3	%27.8	%47.7
أحرص على أن أكون عضواً فاعلاً في المجتمع الذي أعيش فيه	%56	%23.5	%16.2	%2.4	%1.8
أفتخر وأعتز بكوني أردنياً	%71.3	%17.7	%8	%1.2	%1.8
أؤمن بواجبي في المشاركة في تحقيق إنجازات الوطن	%61.5	%24.5	%11.9	%1.5	%0.6
أعتز كثيراً بماضيّ وتاريخ بلدي الحضاري	%61.2	%21.1	%11	%4.3	%2.4
أعتز وأفتخر بتراث بلدي (لباس شعبي - طعام - أهازيج شعبية)	%68.2	%20.2	%9.5	%1.5	%0.6
أفضّل استثمار أي فرصة للخروج خارج بلدي	%18	%11.9	%56.3	%11	%2.8
أفضّل انتمائي لبلدي على أي انتماء آخر	%52.6	%24.2	%14.7	%4.6	%4

ثالثاً: العلاقة بين المتغيرات

1. معامل الانحدار

يبين معامل الانحدار طبيعة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، كما يبين نسبة ما يفسره المتغير المستقل من التغير في المتغير التابع. وفي هذا الجزء سيتم توضيح طبيعة العلاقة بين متغير العولمة بأشكاله وأنواعه المختلفة (كمتغير مستقل) وطبيعة علاقته بالهوية الوطنية (كمتغير تابع) ومقدار ما يفسره التغير في المتغير المستقل على المتغير التابع. وتشير البيانات الواردة في جدول رقم (7) إلى نتيجة اختبار الانحدار بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع. وتُظهر البيانات وجود علاقة موجبة بين متغير العولمة وبين متغير الهوية الوطنية، كما أن (25%) من التغير في الهوية الوطنية هو بسبب التغير في مستوى العولمة لدى طلبة الجامعة الهاشمية. كما تشير النتائج إلى أن (18%) من التغير في الهوية الوطنية يتم تفسيره من خلال العولمة الثقافية والاجتماعية، كما أن العولمة السياسية تُفسر حوالي (28%) من التغير في الهوية الوطنية، بينما لم تُفسر العولمة الاقتصادية سوى (12%) من التباين في الهوية الوطنية.

جدول رقم (7): نتيجة اختبار الانحدار (قيمة مربع ر)

	العولمة (بشكل عام)	العولمة الثقافية والاجتماعية	العولمة السياسية	العولمة الاقتصادية
الهوية الوطنية	%25	%18	%28	12

2. معامل ارتباط بيرسون

يُشير معامل ارتباط بيرسون إلى قوة واتجاه العلاقة بين متغيرين، وفي هذا الجزء من الدراسة قام الباحثان بإجراء إحصائي لاستخلاص طبيعة اتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة وقوتها. وتشير البيانات في الجدول رقم (8) إلى معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات المختلفة. وما يهمنا في هذا الجدول هو طبيعة اتجاه وقوة العلاقة بين متغيرات العامل المستقل (العولمة وأنواعها) وبين المتغير التابع (الهوية الوطنية). وتُظهر النتائج وجود علاقة عكسية بين كل من العولمة وأنواعها المختلفة مع الهوية الوطنية، إذ أظهرت النتائج أن زيادة العولمة يؤدي إلى انخفاض في مستوى الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، وهو ما اتضح في النتائج المرفقة، والتي تشير إلى علاقة عكسية بين جميع متغيرات العامل المستقل مع العامل التابع.

جدول رقم (8): معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات

	العولمة	العولمة الاجتماعية والثقافية	العولمة الاقتصادية	العولمة السياسية	الهوية الوطنية
العولمة	1	0.641	0.759	0.752	0.484-
العولمة الاجتماعية والثقافية	***	1	0.276	0.373	0.547-
العولمة الاقتصادية	***	***	1	0.463	0.212-
العولمة السياسية	***	***	***	1	0.491-
الهوية الوطنية	***	***	***	***	1

3. اختبار(ت) بين الجنس وكل من العولمة والهوية الوطنية

يبين الجدول رقم (9) نتائج اختبار (ت) بين المتوسطات الحسابية لمتغير العولمة وأنواعها ومتغير الهوية الوطنية وبين متغير الجنس. وتظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لإجابات طلبة الجامعة الهاشمية حول مستوى العولمة وأنواعها، وكذلك الهوية الوطنية تعزى لاختلاف الجنس. وتظهر النتائج أن الذكور لديهم مستوى عولمة أعلى من الإناث، فقد بلغ الوسط الحسابي للذكور (45.30%) مقابل (44.20%) للإناث، وبمستوى دلالة بلغ (0.007). وتتفق هذه الدراسة مع دراسة أبو عاقولة وحجازي (2018) ودراسة (Jack & Lorbuecki, 2007) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العولمة تعزى لمتغير الجنس.

كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لإجابات طلبة الجامعة الهاشمية حول مستوى الهوية الوطنية تعزى لاختلاف الجنس. وتظهر النتائج أن الإناث لديهن مستوى أعلى من الهوية الوطنية من الذكور، إذ بلغ الوسط الحسابي للإناث (76.11%) مقابل (75.14%) للذكور، وبمستوى دلالة بلغ 0.005، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة أبو عاقولة وحجازي (2018) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية الوطنية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

جدول رقم (9): اختبار(ت) بين المتوسطات الحسابية لإجابات الفئة المستهدفة على متغيرات الدراسة وبين متغير الجنس

المقياس	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
العولمة (بشكل عام)	ذكر	45.30	15.11	0.007
	أنثى	44.20	12.58	
العولمة الاجتماعية	ذكر	34.16	14.02	0.011
	أنثى	34.36	13.79	
العولمة الاقتصادية	ذكر	60.15	19.87	0.021
	أنثى	57.45	18.15	
العولمة السياسية	ذكر	45.56	20.48	0.011
	أنثى	46.29	14.38	
الهوية الوطنية	ذكر	75.14	15.80	0.005
	أنثى	76.11	13.34	

4. اختبار(ف) بين متغير الدخل وكل من العولمة والهوية الوطنية

يبين الجدول رقم (10) نتيجة اختبار (ف) بين المتوسطات الحسابية لإجابات طلبة الجامعة الهاشمية حول مستوى العولمة والهوية الوطنية وبين متغير الدخل. وتُظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة حول متغيرات العولمة، وكذلك الهوية الوطنية تعزى لمتغير الدخل ما عدا العولمة الاقتصادية، إذ أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العولمة الاقتصادية تعزى لمتغير الدخل.

جدول رقم (10): اختبار (ف) بين المتوسطات الحسابية لإجابات الفئة المستهدفة على متغيرات الدراسة وبين متغير الدخل

المقياس	المتوسط الحسابي	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العولمة (بشكل عام)	47.20	1.23	0.000
العولمة الاجتماعية	26.94	1.34	0.011
العولمة الاقتصادية	17.80	1.26	0.211
العولمة السياسية	19.88	1.42	0.003
الهوية الوطنية	27.05	0.943	0.002

5. اختبار (ف) بين متغير الثقافة وكل من العولمة والهوية الوطنية

يبين الجدول رقم (11) نتيجة اختبار (ف) بين المتوسطات الحسابية لإجابات طلبة الجامعة الهاشمية حول مستوى العولمة والهوية الوطنية وبين متغير الثقافة. وتُظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة حول متغيرات العولمة وكذلك الهوية الوطنية تعزى لمتغير الثقافة ما عدا العولمة الاقتصادية، إذ أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العولمة الاقتصادية تعزى لمتغير الثقافة، إذ ظهر مستوى الدلالة عند 0.222 وهو غير دال إحصائياً.

جدول رقم (11): اختبار (ف) بين المتوسطات الحسابية لإجابات الفئة المستهدفة على متغيرات الدراسة وبين متغير الثقافة

المقياس	المتوسط الحسابي	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العولمة (بشكل عام)	7.85	0.525	0.012
العولمة الاجتماعية	5.38	0.730	0.014
العولمة الاقتصادية	3.51	0.687	0.222
العولمة السياسية	2.12	0.417	0.022
الهوية الوطنية	9.57	0.873	0.031

مناقشة النتائج

توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة حول تأثير العولمة بمختلف أنواعها على الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة الهاشمية. إذ لا يمكن إغفال دور العولمة وتجلياتها المختلفة في التأثير على شتى مناحي الحياة في المجتمعات العربية وفي المجتمع الأردني على وجه الخصوص، ومدى قدرة العولمة على التأثير في الهوية الوطنية باعتبارها عنصراً معنوياً مهماً للأفراد في شتى المجتمعات والدول. وتشير النتائج إلى مستوى متوسط من تأثير العولمة بشكل عام لدى عينة الدراسة وهذه العينة تُمثل فئة مهمة في المجتمع الأردني. وهذا يُشير إلى أن تأثير العولمة في المجتمع الأردني ذو مستوى متوسط وهو ما توصلت إليه الدراسة. كما أظهرت الدراسة أنّ تأثير العولمة في المجالين الثقافي والاجتماعي كانت الأقل مقارنةً بالمجالات الأخرى خاصة الاقتصادي. وهذه نتيجة تعني أنه وعلى الرغم من تأثيرات العولمة على الأفراد والمجتمعات؛ فإن قدرتها على التأثير في القيم الاجتماعية والثقافية ما يزال أقل من تأثيراتها الأخرى خاصةً في المجال الاقتصادي وهذا يعني أن أدوات العولمة الاقتصادية، هي الأكثر تأثيراً، بسبب هيمنة وسيطرة النظام الرأسمالي الغربي وأدواته المختلفة على العالم أجمع، وعلى المجتمعات العربية خصوصاً. كما تعني تلك النتائج أن المجتمعات ما تزال تُحافظ إلى درجة ما على مجموعة من القيم والعادات المجتمعية التي تواجه بها تحديات العولمة، وهذا يعني أن النظام الغربي بما يمتلكه من أدوات غزا بها العالم أجمع ما يزال يواجه تحدياً يتمثل في قدرة الأفراد والمجتمعات الأخرى، خاصةً العربية على مواجهة قيم العولمة وتجلياتها الاجتماعية والثقافية.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج مهمة أيضاً فيما يتعلق بدرجة الهوية الوطنية لدى عينة الدراسة، بحيث أوضحت النتائج أن طلبة الجامعة الهاشمية ما يزالون يتمتعون بدرجة عالية من الهوية الوطنية، ويتمسكون بالقيم والسلوكيات التي تعبر عنها، وذلك انطلاقاً من إيمانهم بأنها وبما تتضمنه من خصائص مشتركة مع أفراد آخرين داخل مجتمعاتهم ما تزال تحمل أهمية كبيرة بالنسبة لهم. ولعل مفهوم الهوية هو من أبرز القضايا التي تأثرت بها العولمة خاصةً أنه يُراد بها ليس فقط تقليص الفجوة بين الأفراد والمجتمعات في العالم (وهذا جانب إيجابي) بل إن الغرض منها أحياناً يتمثل في إدماج بعض المجتمعات غير المقبولة بما تحمله من قيم يمكن أن تقضي على الهوية الوطنية لمجتمع ما. كما أن بعض الدول تعمل على محاولة إبعاد الأفراد والمجتمعات عن قيمهم المتعلقة بالهوية الوطنية؛ من أجل سهولة تمرير مشاريع معينة قد تكون مشبوهة في الكثير من الحالات، وتُساهم في ضياع الحقوق لمجتمعات بعينها.

الخاتمة والتوصيات

تعتبر دراسة تأثيرات العولمة على الهوية الوطنية من بين أهم القضايا التي يمكن دراستها والبحث فيها؛ وذلك من خلال دراسة مدى تأثير العولمة على بنية المجتمعات العربية ومنها المجتمع الأردني، الذي يتشكل من مجموعة من الشرائح الاجتماعية التي منها طلبة الجامعات؛ إذ يُمثل طلبة الجامعة الهاشمية نموذجاً لهذه الشريحة. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك تأثيراً للعولمة على الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة الهاشمية. إذ إنّ التأثير الكبير للعولمة لدى هذه الفئة من الطلبة ساهم بالتأثير على الهوية الوطنية لديهم من خلال طغيان العولمة على الخصوصيات التي تُميز المجتمع. وتوصلت الدراسة إلى أن الإناث لديهن مستوى أكبر من العولمة مقارنة بالذكور، وربما يطرح ذلك تحدياً لدى الباحثين في أهمية وضرورة البحث في العديد من المسلمات أو الافتراضات الخاصة بطبيعة تفكير الذكور والإناث في المجتمع الأردني، خاصة طلبة المجتمعات وأهمية دراسة تلك الافتراضات والتحقق منها. **وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:**

1. هناك علاقة بين العولمة بأنوعها المختلفة، وبين مستوى الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة الهاشمية؛ إذ إنّ زيادة مستوى العولمة يؤدي إلى انخفاض مستوى الهوية الوطنية لديهم وهذا ما توصلت إليه نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة وبدرجات مختلفة.
2. توصلت الدراسة إلى أن هناك مستوى مرتفعا من الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، وهذا الأمر ارتبط أيضاً بمستوى متوسط من العولمة لدى عينة الدراسة نفسها.
3. هناك تأثير لمتغيرات ديمغرافية مرتبطة بالجنس وكذلك الدخل ونوع الثقافة لدى طلبة الجامعة الهاشمية مع كل من العولمة وأنواعها المختلفة وكذلك الهوية الوطنية.

أما فيما يتعلق بالتوصيات التي توصي بها الدراسة؛ **فيمكن إجمالها فيما يلي**.

1. ضرورة تنبّه المؤسسات الرسمية في الدولة للقيم الجديدة التي تُفرزها العولمة خاصة على فئة الشباب الذين هم أكثر عُرضة للتغيرات السلبية لظاهرة العولمة.
2. على الرغم من بعض التأثيرات السلبية للعولمة على الهوية الوطنية؛ فيجب الأخذ بما يُمكن أن تجلبه العولمة من آثار إيجابية على الفرد والمجتمع.
3. توصي الدراسة بضرورة البحث بشكل عميق بتأثير العولمة على المجتمعات العربية، وكذلك تأثيراتها على الهوية الوطنية والهوية الثقافية، وصولاً إلى استنتاجات علمية حقيقية حول مدى تأثير العولمة على تلك المجتمعات.
4. توصي الدراسة بأهمية رفد المكتبة العربية بالدراسات العلمية التي تقيس بشكل علمي تأثيرات العولمة على الهوية الثقافية والوطنية، لما في ذلك من أهمية علمية تُساعد الباحثين وكذلك صنّاع القرار في الوصول إلى نتائج حقيقية حول ذلك الأمر.
5. توصي الدراسة بضرورة تعميم الدراسات لتشمل المجتمع الأردني، وليس على مستوى الطلبة فقط وضرورة دعم البحث العلمي في هذا المجال؛ لما يترتب عليه من نتائج أكثر دقة؛ ومما يتيح للباحثين من تعميم نتائج دراساتهم على المجتمع ككل.
6. توصي الدراسة بضرورة دراسة التجليات الإيجابية والسلبية للعولمة على الهوية الوطنية؛ وعلى الجوانب الاجتماعية والسياسية الأخرى في المجتمعات العربية.
7. ضرورة القيام بالدراسات العلمية التي تبحث بشكل أكبر في تأثير العولمة على الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، ولدى طلبة الجامعات الأردنية بشكل أوسع من أجل تعميم النتائج، وكذلك القدرة على التفسير العلمي للتأثيرات التي تُفرزها العولمة على الهوية الوطنية.

المصادر والمراجع

إبراهيم، ط. (2019). الهوية والعولمة: دراسة حضارية تحليلية لدولة الإمارات العربية المتحدة. *مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية*، (29)، 193-249.

أبو عاقوله، أ. وعبدالحكيم، ح. (2018). الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة من وجهة نظر الطلبة. *دراسات، العلوم التربوية*، 45(4)، 346-351.

دائرة الإحصاءات العامة الأردنية. (2022). https://dosweb.dos.gov.jo/ar/population/population-2/

الأحمدي، أ. (2017). الهوية الوطنية في مواجهة تحديات العولمة. *مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، (8)، 172-181.

اسيري، ع. (2006). العولمة: المعنى والمجالات والنتائج. *مجلة النهضة، جامعة القاهرة*، 7(1)، 1-30.

بلقاسمي، آ. ومزيان، م. (2012). العولمة الثقافية وتأثيراتها على هوية الشباب والمراهقين الجزائريين. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (8)، 39-58.

بليح، أ. (2002). تحولات العولمة: الاقتصاد والسياسة والثقافة. *المؤتمر العلمي السنوي السادس: التأثيرات القانونية والاقتصادية والسياسية للعولمة على*

مصر والعالم العربي. جامعة المنصورة، (1)، 78-101.
تومي، ع. (2024). تأثير العولمة على مقومات الدولة: الهوية الثقافية أنموذجاً. *مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية*، (1)، 1-19.
الحسين، أ. (2001). *اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم العولمة وأنعكاساتها على الهوية الثقافية*. جامعة دمشق.
الحويج، ح. (2019). العولمة والهوية الوطنية في الدول النامية: منظمة التجارة العالمية أنموذجاً. *مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية*، 3(2)، 97-120.
الخزاعلة، م. (2015). إدراك طلبة جامعة الملك فيصل لمفهوم العولمة ومعنى الهوية الثقافية وأنعكاساته على تطلعاتهم ورؤاهم المستقبلية. *مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 30(2)، 191-194.
الخفاجي، ط. وأبتسام، م. (2013). مستوى شعور طلبة كلية التربية بالهوية الوطنية. *مجلة التراث، جامعة الجلفة*، (10)، 4-35.
الخلايلة، أ. (2019). أبعاد العولمة الثقافية على الهوية العربية في عصر الأحادية القطبية. *المجلة الأردنية في القانون والعلوم السياسية*، 11(1)، 113-144.
الربضي، م. (2008). أثر العولمة في المواطنة. المجلة العربية للعلوم السياسية، (19)، 109-126.
الزعبي، خ. (2016). العولمة الثقافية وتآكل الهوية الوطنية. *قضايا سياسية*، (47)، 255-301.
زقاوه، أ. (2018). الهوية الوطنية المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة التنمية البشرية*، (11)، 78-90.
سمحه، ع. (2005). *العولمة الثقافية والثقافة السياسية العربية: برامج الإصلاح الديمقراطي والثقافة السياسية التشاركية في الوطن العربي*. رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية. فلسطين.
الصباغة، ح. (2023). *الهوية الوطنية لدولة الكويت: الأزمة والحل*. المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية. 45(529)، 127-136.
العزابي، أ. والغزال، ف. (2002). الهوية الوطنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من طلاب جامعة طرابلس. *مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع*، 5(2)، 38-53.
العويمر، و. (2011). أثر العولمة على اللغة العربية. *دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 38(2)، 472-490.
قاسم، ع. (2015). الوعي بتحديات العولمة الثقافية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (36)، 113-188.
المطيري، ع. (2013). *العولمة وأثرها على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة الكويت*. رسالة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط.
هنتنغتون، ص. (2005). *من نحن؟ التحديات التي تواجه الهوية الأمريكية، ترجمة حسام خضور*. دار الحصاد، دمشق.
هيبه، ع. (2017). التكنولوجيا والهوية: مقاربة مرجعية. *مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية*، 16(2)، 1-12.

References

Ariely, G. (2019). The nexus between globalization and ethnic identity: A view from below. *Ethnicities*, 19(5), 763–783.

Jack, G. & A. Lorbiecki. (2007). National identity, globalization and the discursive construction of organizational identity. *British journal of management*, 18, 79-94.

Usher, R. (2002). Putting space back on the map: globalization, place and identity. *Educational philosophy and theory*, 34(1), 41-55.

Verbeke, A. (2021). The dark side of digital globalization. *Academy of management perspectives*, 35(4), 606-621.

Carstea, D. (2021). National identity in the context of globalization. *Journal of business diversity*, 21(2), 60-64.